

الغضب والكراهية والحسد

للقدیس اغسطينوس

الغضب :

الغضب ، شهوة الانتقام ويصبح بغضاً متى تقادم عهده ...
الغضب إذا غذيته بالشكوك الشريرة صيرته بغضاً ...
الغضب عادة يلاطفنا ضد أي إنسان نكرهه ...

الغضب قشة والبغض خشبة ، فإذا تغذت القشة صارت خشبة ...
ارتعد خوفاً أقله حين تسمع "من يبغض أخاه فهو قاتل النفس" (١٥ : ٣) ...
أحياناً ننظر إلى غضب أخينا كخطيئة يرتكبها بينما نحفظ نحن في قلوبنا بالكراهية ...

إنك لنفسك عدو داخلي ، يامن قد أبغضت قريبك ...
إننا نغضب أحياناً على أولادنا ، ولكن ليس من يبغض أولاده ...
إن كلمة "رقا" لا تعني سوى مجرد تعبير عن إنفعال الغضب ...

إن من يغضب لا يبغض لأنه قد غضب ...
إن كان لا يجوز الغضب على الأخ باطلا ، فبالأولى لا يجوز أن نحفظ بالغضب داخلنا ...
إن أناساً كثيرين قد هلكوا غاضبين ، وآخرين سواهم هلكوا نائمين ...

إن غضبت على إنسان ؛ ترغب في رجوعه للحق ، أما إذا كرهته فلا تشناق إلى رجوعه ...
إن اشتعلت بالغضب وتعطشت للانتقام ، فلا يقبلني المسيح الذي لا يريد الانتقام ...
إن الانسحاق هو العلاج الوحيد للغضب ...

إذ في عدم الغضب نتنقي من الداخل في قلوبنا ، ومن الخارج أيضاً بعدم القتل ...
من يعلمنا عدم الغضب ، لا ينقض الوصية الخاصة بعدم القتل بل بالحرى يكملها ...
كم هو أفضل له أن تغضب عليه وتودبه ، أفضل من أن تغضب عليه وتدعه يموت ...

الكراهية :

الكراهية لا تحرمنا فقط من الصلاة ، بل تغلق الباب على الله نفسه ...

أزل عنك الكراهية حتى تستطيع إصلاح من تحبه ...
إننا نمتنع عن الشركة مع الساقطين ، فلا نأكل معهم ، ليس كراهية وإنما لعلاجهم ...

إن الكراهية تزحف علينا خفية ...
أن كرهت الخطيئة كرهت معها جهنم ...
إن الحملان لا تكره ثوبها (الصوم - الصلاة - الصدقة) لمجرد لبس الذئاب لها ...

إن بعض الناس يكرهون حتى الذين يحبونهم مثل الأبناء الذين يكرهون آبائهم عندما
يؤدبونهم ...
يلزمنا ألا نكره الناس ، بل افتراءاتهم وعداوتهم ...
لو سقط أخوك في خطيئة الغضب ، تسقط أنت في خطيئة الكراهية بإدانتك له ...

الحسد :

الحسد هو ألا تريد السعادة للآخرين ...
الحسد ألم في النفس التي تعتبر الآخرين غير جديرين بالخير الذي لم تطلبه ...
الله يرى ما في القلب ، ويشيح بوجهه عن ذبيحة الحسد ...

القلب الحاسد دودة شريرة تنخر كل شئ فتحوله رماداً ...
أنظروا أيها الأخوة أن من يحسد لا يحب ...
إحفظ في نفسك أن الحسد لا يعيش في المحبة ...

إن كنت معلماً حسوداً فكيف تكون معلماً ، بحقك لا تعلمه الحسد ...
كن باراً ، لتحب من كنت تحسده ...
لنخرج من أعيننا خشب الحسد ، حتى نتمكن من الإبصار فنخرج القذى من عيني
أخي ...